

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[130] رأيت احفظ منى ان كان ليصلى فيبدع الآية فيركع ثم يقوم فإذا قال ولا الضالين
رجع إلى الموضع الذى ركع فيقرتها وينظمها انتظاما " لا يعلم احدا " ممن رآه ما صنع الا
حافظ كتاب الله تعالى. (وحكى المسعودي) في مروج الذهب قال لما هم الحسين " ع " بالخروج
إلى العراق اتاه عبد الله بن عباس فقال يا بن عم قد بلغني انك نريد الخروج إلى العراق
وانهم اهل غدر وانما بدعوتك إلى الحرب فلا تعجل فان ابیت الا محاربة هذا الجبار وكرهت
المقام بمكة فاشخص إلى اليمن فانها في عزلة ولك فيها انصار واعوان فاقم بها ومث دعائك
واكتب إلى أهل الكوفة وأهل العراق ليخرجوا اميرهم فان فووا على ذلك ونفوه عنها ولم
يبقى بها فنعم واما انا لغدرهم بآمن وان لم يفعلوا اقم مكانك إلى أن يأتي الله بأمره
فان فيها حصونا " وشعابا " فقال الحسين " ع " يا بن عم انى لأعلم انك لى ناصح وعلى شفيق
ولكن مسلم بن عقيل كتب إلى باجتماع اهل الكوفة على نصرنى وبيعتي وقد اجمعت على المسير
إليهم فقال انهم من خبرت وجريت وهم اصحاب ابيك واخيك وانك لو خرجت فبلغ ابن زياد خروجك
لأستفزهم وكان الذين كتبوا اليك اشد، عليك من عدوك فان عصيتني وابيت الا الخروج فلا تخرجن
نسائك وولدك معك فوا الله انى لخائف ان تقتل ولولا يزرى بى وبك لانشبت يدى في عنقك فكان الذى
رد عليه ان قال والله لأن اقتل بمكان كذا وكذا احب إلى من ان نستحل بى مكة فايس ابن عباس
منه. (وروى غيره) انه لما خرج الحسين من مكة إلى العراق ضرب عبد الله ابن عباس بيده على
منكب ابن الزبير: يالك من قبرة بمعمر * خلا لك الجو فبيضي واصفرى ونقرى ما شئت ان تنقرى
* هذا الحسين سائر فابشرى خلى الجو والله لك يا بن الزبير سار الحسين " ع " إلى العراق
فقال ابن